القراءات الشاذة وأشهر رواتها
رواية أبان بن تغلب أنموذجًا
دراسة لغوية

مستخلص من رسالة ماجستير بعنوان :
الخصائص اللغوية لرواية ابان بن تغلب ت١٤١ه في ضوء الدرس اللغوى الحديث

الأستاذ

موسى عبد الحميد يونس محمد

باحث ماجستير – قسم علم اللغة

كلية دار العلوم- جامعة الفيوم

تحت إشراف

أ .د .محمد حامد عجيلة	**د .لبني حسين عبدالثواب**
أستاذ العلوم اللغوية	مدرس العلوم اللغوية
ووكيل الكلية للشئون الدراسات العليا	كلية دار العلوم – جامعة الفيوم
كلية دار العلوم – جامعة الفيوم	
(مشرفا رئيسا)	(مشرفا مشاركا)

المخلص :

من الروايات الشاذة رواية الإمام أبَان بن تغلب وهي موضوع بحثي هذا، وقد دفعني لاختيار هذا البحث ما ثبت من أن الإمام أبان بن تغلب كان صاحب باع وسبق في مجال القراءات الشاذة، ومع ذلك فإنه لم يكن قارئًا ذائع الصيت بالقدر الذي يلفت نظر الباحثين الذين يمرون بصورة عجلى بالكتب النَّحْوية والصرفية والدلالية واللُّغوية عامة التي تعالج القراءات وتهتم بها سواء الشاذة أو المتواترة.

تنبع أهمية هذا الموضوع من كونه يتناول واحدة من القراءات الشاذة المشهود لصاحبها بالصدق في الرواية والعلم باللغة والقراءات والتفسير تناولًا لُغويًّا يعتمد على المناهج والنظريات اللُّغويَّة الحديثة، ومن شأن أمثال هذا البحث أن يساعد في فهم وجوه القراءات الشاذة وتحليلها والكشف عن خصائصها اللُّغوية في مستوياتها الصوتيَّة والصرفيَّة والنَّحْويَّة والدَّلاليَّة، وأن تجعل الباحث وثيق الصلة بكتاب الله عز وجل وقراءاته.

وسبب اختياري لهذا لبحث والهدف منه:

– أن القارئ أبان بن تغلب ومروياته القرآنية لم تأخذ حظَّها الكافي من الدراسة والتحليل على الرغم من جهود هذا العالم وثناء العلماء عليه.

– الإسهام في تحليل لُغوي شامل لرواية أبان بن تغلب رحمه الله.

– بيان الخصائص اللُّغوية التي تنماز بها رواية أبَان بن تغلِب عن غيرها صوتيًّا وصرفيًّا ونَحْويًّا ودلاليًّا.

وقد اتبع هذا البحث المنهج الوصفي.

وهناك دراسات سابقة تناولت القراءات الشاذة والحياة العلمية عند أبان بن تغلب لكنها لم تجمع روايته كما جمعها هذا البحث.

Abstract

This is an abstract presented to Fayoum University, Faculty of Dar Al Uloom, Postgraduate Studies, Masters Stage, Credit Hours System, Department of Linguistics, Semitic and Eastern Studies, entitled: "The Linguistic Properties of Aban Bin Tiglib (d. 141 AH) in light of the modern linguistic lesson" by the researcher / Musa Abdel Hamid Younes, under the supervision of: Prof. Dr. Mohamed Hamed Agila, Professor of Linguistics and Vice Dean for Postgraduate Studies, Research and Cultural Relations (Head Supervisor), and Dr. Lubna Hussein Abdel Tawab, Linguistics Lecturer at the College (Co-Supervisor).

Abnormal readings are those that have lost one or more of the pillars of acceptable reading, and when one of these three pillars is disturbed, they are judged to be weak, deviant, or invalid, whether they are on the basis of the seven or who is greater than them.

Among these odd readings and narratives is the narration of Imam Aban Ibn Tigilb, which is the subject of my research, and it prompted me to choose this topic as it has been proven that Imam Aban had knowledge and precedence in the field of abnormal readings. Hurry up the grammatical, morphological, semantic and linguistic books in general, which treat readings and are interested in them, whether they are odd or frequent.

Therefore, this study came to cover the uncovered part of its perverse narratives, which were transmitted in the conents of books and interpretations.

The study relies on the data of the descriptive approach, in an effort to describe the reading of Aban Bin Tigal and analyze it with a linguistic analysis at the phonemic, morphological, syntactic, and semantic level.

The research plan required that it falls into a preface, an introduction, four chapters and a conclusion, and various technical indexes, sources and references.

As for the **introduction**, it includes a presentation about (the significance of the research, the motivations for choosing it, its objective, its methodology, previous studies, and the research plan).

As for **the preface**, it comes in two topics:

The first topic: the translation of Aban Bin Taglib: (his name, lineage, surname, birth and upbringing, scientific standing, characteristics and morals, culture, knowledge, sayings of scholars, elders, and students.)

The second topic: the definition of frequent and abnormal readings:

Defining the readings in language and convention, the ten readings and their narrations, the difference between abnormal and frequent readings, and the conditions of frequent reading.

The first chapter: phonemic phenomena in the narration of Aban Bin Tigalb, and it contains four topics:

The first topic: motivation and facilitation.

The second topic: phonological analogy and dissent (slurring and decompression).

The third topic: substitution.

The fourth topic: various audio issues (such as tilting or silence).

The second chapter: morphological phenomena in the narration of Aban Bin Tigalb, and it includes two topics:

The first topic: directing the readings mentioned in nominal sentences.

The second topic: directing the readings mentioned in verbal sentences.

Chapter Three: Grammatical Phenomena in the narration of Aban Bin Tigalb, and it contains three topics:

The first topic: directing the readings mentioned in nominal sentences.

The second topic: directing the readings mentioned in verbal sentences.

The third topic: the grammatical guidance of pronouns and tools.

The fourth chapter: The semantic study in the narration of Aban Bin Tigalb, and it includes two topics:

The first topic: of semantic phenomena.

The second topic: of dialectal phenomena.

Then **the conclusion** and I dealt with the most important findings that I reached through the research, then the recommendations and proposals recommended by the researcher to his fellow researchers, then I concluded the research with various technical indexes and confirmed the sources and references.

الكلمات الافتتاحية :

القراءات الشاذة، رواية أبان بن تغلب، رواة القراءات الشاذة، دراسة لغوية

مقدمة

فالمطَّلع على لغة العرب ولهجاتها، يدرك أن القبائل العربية كانت لها خصوصيَّات واختلاف في النطق والكلمات، وإن كانت تجمعهم اللغة العربية عمومًا، فقد كان صعبًا على الذي يهمز مثل تميم وقبائل نجدٍ، أن يرجع إلى التسهيل الذي هو من خصائص قريش، أو من يفتح كقريش أن ينطق بالإمالة، التي هي من خصائص قبائل نجد وتميم، فكان من رحمة الله ولطفه بهذه الأمة، أن أنزل القرآن على سبعة أحرفٍ. والمتفّق عليه بين العلماء أن القراءات السبع أو العشر، هي جزء من تلك الأحرف(١).

كما وردت لبعض الأئمة قراءات وروايات عرفت بأسمائهم لكنها تعد من الشواذ غير المتواترة وهي تفيد في دراسة الجانب اللُّغوي.

ومن هذه الروايات رواية الإمام أبَان بن تغلب عن عاصم الكوفي وهي موضوع بحثي هذا، وقد دفعني لاختيار هذا البحث ما ثبت من أن الإمام أبان بن تغلب كان صاحب باع وسبق في مجال القراءات الشاذة، ومع ذلك فإنه لم يكن قارئًا ذائع الصيت بالقدر الذي يلفت نظر الباحثين الذين يمرون بصورة عجلى بالكتب النَّحْوية والصرفية والدلالية واللُّغوية عامة التي تعالج القراءات وتهتم بها سواء الشاذة أو المتواترة.

وتأتي أهمية هذا الموضوع فيما يأتي:

تنبع أهمية هذا الموضوع من كونه يتناول واحدة من الروايات الشاذة المشهود لصاحبها بالصدق في الرواية والعلم باللغة والقراءات والتفسير تناولًا لُغويًّا، ومن شأن أمثال هذا البحث أن يساعد في فهم وجوه القراءات الشاذة وتحليلها والكشف عن خصائصها اللُّغوية في مستوياتها الصوتيَّة والصرفيَّة والنَّحْويَّة والدَّلاليَّة، وأن تجعل الباحث وثيق الصلة بكتاب الله عز وجل وقراءاته.

وسبب اختياري لهذا البحث والهدف منه:

– أن القارئ أبان بن تغلب ومروياته القرآنية لم تأخذ حظَّها الكافي من الدراسة والتحليل على الرغم من جهود هذا العالم وثناء العلماء عليه.

– الإسهام في تحليل لُغوي شامل لرواية أبان بن تغلب رحمه الله.

– بيان الخصائص اللُّغوية التي تنماز بها رواية أبَان بن تغلِب عن غيرها صوتيًّا وصرفيًّا ونَحْويًّا ودلاليًّا.

وقد اتبع هذا البحث المنهج الوصفي.

وهناك دراسات سابقة تناولت القراءات الشاذة والحياة العلمية عند أبان بن تغلب لكنها لم تجمع روايته كما جمعها هذا البحث.

وجاء البحث في مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة.

المبحث الأول: ترجمة أبَان بن تغلب.

المبحث الثاني: القراءات الشاذة تعريفها وفوائدها وأشهر رواتها.

المبحث الثالث: نماذج تطبيقية من رواية أبان بن تغلب دراسة لُغوية.

□المبحث الأول
ترجمة الإمام: أبَانَ بنِ تغلِبَ(٢)

اسمه ونسبه: (أبَان بن تغلب) بن عبَّاد بن ضُبَيعة بن قيس بن ثَعلَبَة بن عُكَابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل الكوفي الجُرَيريّ الربعيّ البكريّ(٣).

كنيته: أبو أميمة، وقيل: أبو سعيد، وقيل: أبو سعد، وقيل: ابن سعيد(٤).

مولده ونشأته: ولد الإمام (أبان بن تغلب) بالكوفة ولكن لم تذكر المصادر التي بأيدينا سنة ولادته.

وقد نشأ بالكوفة عاصمة الشيعة وبها ترعرع وتغذَّى بولاء أهل البيت ونشأ على حبهم وكان (أبان بن تغلب) -رحمه الله- على جانب كبير من التقوى(٥).

مكانته العلمية: لقد كان للإمام (أبان بن تغلب) مكانة عظيمة ومنزلة رفيعة لدى أهل العلم، وقد ظهر ذلك واضحًا جليًّا في كتب التراجم التي تحدثت عن هذا العلم الجليل.

ولقد برع الإمام (أبان بن تغلب) في علوم كثيرة منها:

١-علم القراءات ٢- علم الحديث ٣- علم التفسير.

أقوال العلماء فيه: أثنى العلماء ثناءً حسنًا على أبان بن تغلب وذكروا ما يدل على واسع علمه وعظيم خلقه، ومن ذلك: ما مدحه به سفيان بن عُيَينة حيث وصفه بالفصاحة والبيان(٦)، وقال أبو نعيم: كان أبان بن تغلب غاية من الغايات، وقال العقيلي: سمعت (أبا عبد الله جعفر الصادق) يذكر عنه عقلًا وأدبًا وصحة حديث، وقال ابن سعد: كان ثقة(٧)، كذلك ما نقله أبان بن تغلب بن محمد بن (أبان بن تغلب) حيث قال: سمعت أبي يقول: دخلت مع أبي عبد الله فلما بصر به أمر بوسادة فألقيت له وصافحه واعتنقه ورحب به وكان (أبان بن تغلب) إذا دخل المدينة المنورة تقوضت له الحِلَق(٨)، وأخليت له سارية النبي -صلى الله عليه

وسلم، وقال له أي (جعفر الصادق): اجلس في مسجد المدينة وأفت الناس فإني أحب أن أرى في شيعتي مثلك، وقال أبو عبد الله لما أتاه نعيه: أما والله لقد أوجع قلبي موت (أبان بن تغلب).

وفي ميزان الاعتدال[٩]: (أبان بن تغلب) كوفي شيعي جلد لكنه صدوق فلنا صدقُهُ وعليه بدعتُه، وفي سير أعلام النبلاء: هو صدوق في نفسه، عالم كبير بدعته خفيفة لا يتعرض للكبار (بسب أو شتم للصحابة الكرام أبي بكر وعمر – رضي الله عنهما– وهو من الطبقة السابعة من كبار أتباع التابعين[١٠]، وقد ذكره الشيخ الطوسي بقوله: "ما أحد أقرأ منه أي (أبان بن تغلب) يقرأ القرآن[١١] وعدَّه ابن حبان من مشاهير أتباع التابعين في الكوفة.

ولقد نعته كثير من العلماء في غير ما موضع؛ فقالوا: (أبان بن تغلب) من خيار أهل الكوفة[١٢].

وفي الطبقات: أبان بن تغلب الربعي توفي في خلافة أبي جعفر المنصور وعيسى بن موسى والي الكوفة وكان ثقة، روى عنه شعبة عن إبراهيم النَّخَعي: كان (أبان بن تغلب) –رحمه الله– مقدمًا في كل فن من العلم في القرآن والفقه والحديث والآداب واللغة والنحو[١٣].

وقد أثنى عليه أبو حنيفة قال: (أبان بن تغلب) صدوق شيعي[١٤].

كما أثنى عليه السيوطي –رحمه الله– فقال: كان (أبان بن تغلب) قارئًا فقيهًا لُغويًّا، إمامًا ثقةً عظيم المنزلة، جليل القدر[١٥].

وقال ابن سعيد المقرئ: سمعت عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سلمان يذكر عن (أبان بن تغلب) صحة حديث وأدب وعقل[١٦].

وهكذا كان ثناء العلماء على الإمام (أبان بن تغلب) –رحمه الله– جزاء ما قدم للإسلام والمسلمين فقد كان محبًّا لآل بيت رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ولكتاب الله ولحديث رسول الله –صلى الله عليه وسلم.

شيوخه:

أخذ (أبان بن تغلب) عن شيوخ عدة في القراءات والحديث والعلوم الأخرى، ففي القراءات أخذ القراءة على يد عاصم بن أبي النَّجود -أحد القراء العظام الذين رحل إليهم الناس للقراءة من شتى الآفاق؛ لأنه جمع بين الفصاحة والتجويد، والإتقان والتحرير- فالإمام أبان بن تغلب أحد القراء الذين قرؤوا القرآن على عاصم وأبي عمرو الشيباني وطلحة بن مصـــرف والأعمش[١٧]، وقيل: لم يختم القرآن على الأعمش إلا ثلاثة منهم (أبان بن تغلب) وكان من وجوه القراء وله قراءة خاصة مشهورة[١٨].

تلامذته:

إن تلامذة (أبان بن تغلب) الذين تعلموا وتلقوا على يديه العلم كثيرون، فقد سمع (أبان بن تغلب) -رحمه الله- وروى عنه رواة القرن الثاني الهجري المعروفون وهم خلق كثير؛ ومن بينهم: أبان بن عبد الله البجلي، وحسان بن إبراهيم الكِرْماني وسفيان بن عُيَينة وسيف بن عميرة النَّخَعي وشعبة بن الحجاج ومحمد بن أبان بن تغلب وأبو معاوية محمد بن خازم الضرير[١٩].

مؤلفاته:

من المعروف أن العصـــر الذي نشأ فيه أبان بن تغلب وعاش فيه كان قائمًا بالدرجة الأولى على الحفظ والتلقي بالسماع؛ إذ لم يكن التدوين قد بسط نفوذه، وإنما كان في بداياته الأولى، ومع هذا ورد عن أبان بن تغلب بعض الكتب وتفسير بعض الآيات والأحاديث، ومن مؤلفاته التي نسبت إليه: 1- معاني القرآن.2 - كتاب القراءات.3 - الغريب في القرآن.4 - الفضائل. 5 - كتاب صفين[٢٠].

وقد استدل المؤلف في بيان ألفاظ القرآن الغريبة وشرحها بشواهد من الشعر سمعها من العرب، واستند اللُّغويون والمفسـرون في القرن الثامن الهجري إلى هذا الكتاب، وجاء عبد الرحمن بن محمد الأزدي الكوفي فألَّف كتابًا مستفيدًا منه ومن كتب أخرى في هذا الموضوع ويشتمل على ما اختلفوا فيه وما اتفقوا عليه[٢١] ولقد ذكر إبراهيم النَّخَعي عن (أبان بن تغلب) -رحمهما الله- أنه كان مقدمًا في كل فن من العلم؛ وله كتب منها: تفسير غريب القرآن، وكتاب الفضائل [٢٢].

وممن ذكر مؤلفاته كذلك عمر رضا كحالة حيث ذكر أن (أبان بن تغلبت 141هـ - 758م) من مؤلفاته: (كتاب من الأصول في الرواية على مذهب الشيعة) [٢٣].

وذكر د. نبيل محمد إبراهيم آل إسماعيل أن (أبان بن تغلب) الكوفي له من الكتب كتابان (معاني القرآن وكتاب القراءات) غير أن هذا الكتاب (القراءات) لم نطلع عليه ولم نعثر له على أثر ولم يتعرض أحد من العلماء لذكر ما اشتمل عليه من قراءات، فهو كتاب أُبهم اسمه فلم يُعلم أستوفى القراءات أم لا؟ ولذلك لا نعده أول ما ألف في القراءات كما تذكر بعض المصادر، إلا بعض اليقين، وليس لدينا يقين بذلك، ولا شيء موثوق وصلنا من العلماء الموثوقين نأخذ به[٢٤].

وفاتـــــه:

تذكر المصادر أن أبان مات سنة إحدى وأربعين ومائة وفي "الطبقات" لابن سعد[٢٥] ذكر أنه توفي بالكوفة في خلافة أبي جعفر المنصور وفي "معجم الأدباء"[٢٦]: مات سنة إحدى وأربعين ومائة، وكذلك في "غاية النهاية"[٢٧]. وقيل: إنه توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة، وقيل في "تقريب التهذيب": إن وفاته سنة أربعين ومائة.

وبذلك تكون وفاة (أبان بن تغلب) -رحمه الله- على أكثر ما ذكر سنة إحدى وأربعين ومائة، تغمده الله بواسع رحمته.

المبحث الثاني
القراءات الشاذة تعريفها وفوائدها وأشهر رواتها

تعريف الشذوذ في اللغة: مشتق من مادة (ش ذ ذ).

وهو مصدر من شَذَّ يَشُذُّ شُذُوذًا، تقول: شَذَّ الرجل إذا انفرد عن القوم واعتزل جماعتهم[٢٨].

فالشذوذ يدل على الانفراد والندرة[٢٩]، والتفرق والخروج على القاعدة والأصول، فكل شيء منفرد فهو شاذ، والشاذ: المتنحي، وأشذ الشيء: نحاه وأقصاه[٣٠].

واصطلاحًا: القراءات الشاذة هي التي فقدت ركنًا أو أكثر من أركان القراءة المقبولة، ومتى اختل ركن من أركان القراءة الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة سواء كانت عن السبعة أو عن من هو أكبر منهم[٣١].

فالشاذ: ما وراء القراءات العشرة وقد استعار علماء اللغة كلمة شاذ على ما خالف القاعدة العامة في الباب الواحد[٣٢].

ومما تجدر الإشارة به: أن القراءات الشاذة بدأت تظهر في عهد الخليفة عثمان بن عفان –رضي الله عنه– حينما كتبت المصاحف وأمر بإحراق ما عداها، فيعد ذلك حدًّا فاصلًا بين القراءات الصحيحة والشاذة، ويدرك ذلك بالتأمل في أركان القراءة الصحيحة، حيث إن موافقة القراءة لأحد المصاحف العثمانية شرطٌ لقَبولها[٣٣].

ويقول صاحب صفحات في علوم القراءات: "والذي أراه، والله أعلم، أن القراءات شذت على مرحلتين:

أ– في العرضة الأخيرة وما قبلها، فالمنسوخ من القرآن حتى العرضة الأخيرة يعد شاذًا ويدخل فيه ما نقل عن مصحفي أُبيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود – رضي الله عنهم– جميعًا، وهو منسوخ التلاوة.

ب- حين أمر عثمان -رضي الله عنه- بجمع المصاحف وحمل الأمة عليها، فكل من كان يقرأ ولم يثبت تواتره مخالفا رسم المصاحف العثمانية كل ذلك يعد شاذًا[٣٤].

أشهر رواة القراءات الشاذة: القراءات الشاذة كثيرة لا حصر لها، ولذلك لم تجمع كلها في كتاب واحد، ورواتها لا حصر لهم، حتى روى بعض أصحاب القراءات الشاذة عن بعض رواة المتواتر، ومثال ذلك ما ذكره (أبان بن تغلب) في بعض الآيات المتواترة وهو من أصحاب القراءات الشاذة [٣٥].

ورواة القراءات الشاذة قسمان:

أولًا: الرواة الأربعة بعد العشرة، وهم: ابن مُحَيْصِن، واليزيدي، والحسن البصري، والأعمش.

وقد أجمع العلماء على الحكم بالشذوذ على القراءات الشاذة التي انفرد بنقلها أحد هؤلاء الأئمة الأربعة أو راو من رواتهم؛ وذلك لعدم تواترها، ولأن بعضها مخالف لرسم المصاحف العثمانية، وبعضها مخالف للغة العربية.

ثانيًا: رواة القراءات الشاذة عمومًا، وهم كثر؛ منهم كبار الصحابة والتابعين: ابن مسعود رضي الله عنه (ت 32هـ)، وأبو موسى الأشعري رضي الله عنه (ت52هـ)، وابن الزبير رضي الله عنه (ت73هـ)، ومسروق بن الأجدع الكوفي (63هـ)، ونصر بن عاصم البصري (ت99هـ) [٣٦].

ومن الجدير بالذكر: أن هناك إجماعًا على تلك القراءات، فقد نقلتُ من كتاب "معجم القراءات"[٣٧] كذلك حيث قال: إن هناك إجماعًا من القراء على أن هذه القراءات الشاذة الأربعة بعد القراءات العشرة المتواترة وأن هذه الأربع قريبة من الرواية والسند من روايات وإسناد القراءات السبع أو العشر فألحقت بالقراءات السبع أو العشر مع شذوذها من ناحية الرواية والسند.

وقد أشار صاحب "الإتحاف" في مقدمة كتابه إلى هذه القراءات من حيث السند والرواية؛ فقال: "والحاصل أن السبع متواترة اتفاقًا، وكذا الثلاثة: أبو جعفر، ويعقوب، وخلف على الأصح، بل الصحيح المختار أن الأربعة بعدها: ابن محيصن، واليزيدي، والحسن، والأعمش من أصحاب القراءات الشاذة باتفاق أهل العلم.

وعلى هذا فإن الإمام (أبان بن تغلب) ممن عُرِفوا بالقراءة الشاذة بعد قراءات هؤلاء الأربعة[٣٨].

فوائد القراءات الشاذة: لا شك أن هناك حِكَمًا وفوائدَ يمكن الحصول عليها من خلال تتبع القراءات الشاذة في مظانِّها، ومنها[٣٩]:

١- إعظام أجور هذه الأمة حيث يفرغون جهدهم في تتبع القراءات المتواترة من القراءات الشاذة لاستعمال كل منهما في مظانِّه التي جاء من أجلها، وبيان أحكام كل من القراءتين.

٢- من الوقوف على القراءات الشاذة يتبين فضل هذه الأمة على غيرها من الأمم؛ لأنهم تلقوا كتاب ربهم بالمشافهة والسماع وحفظوه في الصدور والسطور لنقلهم إياه بالسند، يسمعه اللاحق عن السابق حتى أتقنوا حفظه وتجويده، وضبطوا مقاديره، وميزوا شاذَّه من متواتره.

٣- ظهور سر الله في توليه حفظ كتابه وصيانة كلامه المنزل بأوفى تمييز حيث عرفت قراءاته المتواترة والشاذة أوفى بيان.

٤- بيان حكم مجمع عليه كما في قراءة سعد بن أبي وقَّاص في الجانب الشرعي[٤٠]، في قوله تعالى: {وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ ۚ فَإِن كَانُوٓاْ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ ۚ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ} [النساء:12]

قرأها: (وله أخ أو أخت من أم)؛ بزيادة لفظ (من أم) التي دلت على أن المقصود بالأخوات هنا للأم فقط وعليه أجمع العلماء[٤١].

٥- ما يكون لبيان حكم اختلف فيه؛ كقراءة: (فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ) بزيادة لفظ: (مُؤْمِنَةٍ) التي دلت على ترجيح اشتراط الإيمان في الرقبة[٤٢].

٦- دفع توهم ما ليس مرادًا، بمعنى أن تأتي القراءة الشاذة فتوضح حكمًا يقتضي الظاهر خلافه كقراءة: (فامضوا إلى ذكر الله) [٤٣]، والمتواترة: {فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ } [الجمعة: ٩] فقد رفعت القراءة الشاذة ما يمكن توهمه من أن المقصود بالسعي هنا وجوب السرعة في المشي إلى صلاة الجمعة[٤٤]، وأوضحت أن المراد سعي القلب لا سعي القدم، وكذلك قال ابن الجزري، فكانت القراءة الشاذة موضحة لذلك رافعة لما يتوهم ومزيلة للإشكال الوارد[٤٥].

٧- منها ما يكون مفسرا لعلة ما لا تعرف؛ كقوله تعالى: { كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ } [القارعة: ٥]، هذه القراءة المتواترة، وفي الشاذ قرئ: (كالصوف)؛ فبينت القراءة أن العهن[٤٦] هو الصوف.

٨- منها أن تكون القراءة الشاذة مكملة للمعنى الذي ورد في القراءة المتواترة كما في قراءة قوله تعالى: { لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ } [التوبة:١٢٨] فالمتواترة: (أنفُسكم)؛ بضم الفاء ومعناها: من جنسكم، والقراءة الشاذة: (أنفَسكم)؛ بفتح الفاء ومعناها: من أشرفكم نسبًا.

قال ابن جني معناه: "من خياركم" ومنه قولهم: هذا أنفس المتاع، أي: أجوده وخياره، واشتقه من النفس، وهي أشرف ما في الإنسان[٤٧].

٩- إن القراءات الشاذة يتضح بها صحة لغة من لغات العرب؛ لأن تصحيح قواعد اللغة يكون بالقراءات، متواترة كانت أو شاذة .

١٠- التسهيل والتخفيف على الأمة ورفع الحرج عنهم[٤٨]، فهي دليل قاطع وبرهان ساطع على أنها إعجاز من الله تعالي لجميع البشر[٤٩]، والاحتفاظ بلهجات القبائل العربية من همز وتسهيل وفتح وإمالة، وإظهار وإدغام، وغير ذلك[٥٠]، كذلك المحافظة على العربية الفصحي كتابة ونطقًا، فقد نقلت القراءات القرآنية إلينا نقلًا دقيقًا متواترًا كتابة ونطقًا[٥١]، بخلاف المصادر اللُّغوية الأخرى، فقد وردت مكتوبة لا منطوقة وكثيرا ما أوقعت طريقة الكتابة العربية في التصحيف والتحريف[٥٢].

أثر القراءات الشاذة في علوم العربية:

يعد القرآن الكريم بقراءاته المتواترة والشاذة أصلا لا يستغني عنه النحو العربي لارتباطه بالقرآن منذ نشأته الأولى، يقول ابن خالويه: "أجمع الناس على أن اللغة إذا وردت في قراءة القرآن فهي أوضح مما في غير القرآن"[٥٣].

وهذا الإمام السيوطي يقول: "أما القرآن فكل ما ورد أنه قُرئ به جاز الاحتجاج به في العربية سواء أكان متواترا أم آحادا أم شاذا"[٥٤].

ولا شك أنه بالرغم من اختلاف النحاة واللغويين في الأخذ بالقراءات الشاذة والاستدلال بها من عدمه فإننا نجد تأثير القراءات في وضع القواعد النَّحْوية، وكذا تأثيرها في اختلاف النحاة، فنجد هناك قراءات نتجت عنها قواعد نَحْوية لم تكن موجودة قبل القرآن، وهناك قراءات أخرى شاركت في بناء قواعد لُغوية وصرفية، وكل هذا يدل على الأثر الكبير للقراءات في التقعيد والتأثير والإسهام[٥٥]، ولذلك وجدنا كثيرا من النحاة واللُّغويين أوقفوا أنفسهم في جمع القراءات الشاذة وتوجيهها أمثال الفارسي، ومكي، وابن خالويه، والعُكبري، وابن

جني الذي كان كتابه المحتسب من أقوى المؤلفات في الدفاع عن القراءات الشاذة، وتصديه لكل من يهون منها.

وهناك بعض النحاة يطعن على بعض القراءات وهذا في الحقيقة راجع إلى عدم استيعابهم لأمثلتها من الأساليب اللُّغوية الأخرى، وكذا إلى عدم جمعهم لها والاعتماد عليها بداية في بناء قواعد اللغة، فلما تم الجمع وحصل الاستيعاب مع المتأخرين أمثال: أبي حيان اجتمعت الأمثلة والشواهد على نصرتها وقَبولها وعدم الطعن فيها، ومع هذا كله فقد كان أثر القراءة الشاذة على القاعدة النحوية محدودًا وضيقًا، فقد اشتملت القراءات الشاذة على قضايا نحوية مطردة، واشتمالها كذلك على بعض القضايا غير المطردة التي شاركها فيها أمثلة نادرة من القرآن والشعر، كما اشتملت على بعض القضايا الشاذة التي لا يجوز القياس عليها، فذكر النحاة أن أثر القراءات على القضايا النحوية المطردة بلغ خمسًا وثلاثين 35 مسألة، وأثرها على القضايا غير المطردة بلغ أربعًا وثلاثين 34 مسألة، أما النوع الشاذ الذي منعوا القياس عليه فقد بلغ ثلاثًا وثلاثين 33 مسألة[٥٦].

الاحتجاج بالقراءات الشاذة:

كما احتج فريق من علماء النحو واللغة بالقراءات السبع، تجرد فريق آخر لتصحيح القراءات الشاذة وتصويبها من الوجهتين النَّحْوية واللُّغوية[٥٧].

ومن أشهر الكتب: ١- شواذ القرآن لابن مجاهد.٢- كتاب أبي حاتم السجستاني. ٣-المحتسب لابن جني. ٤- كتاب قطرب محمد بن المستنير. ٥- كتاب المعاني للزجاج.

وقد بين ابن جني في المحتسب أن القراءات على ضربين: ضرب اجتمع عليه أكثر قراء الأمصار كما عند ابن مجاهد [أبي بكر أحمد بن موسى] -رحمه الله- في كتاب (قراءات السبع)، وضرب سماه أهل زماننا شاذًّا؛ أي: خارجًا عن

قراءة السبع، وهو مساوٍ في الفصاحة للمُجْمَعِ عليه[٥٨]، كما أضاف ابن جني في مقدمة المحتسب أن علماء القراءات والنحو لم يهتموا بالقراءة الشاذة لأنهم لم يضعوا للاحتجاج كتابًا فيه، ولا أولوه طرفًا من القول عليه، وإنما ذكروه مرويًّا مسلَّمًا مجموعًا أو متفرقًا[٥٩]، وكما قال الزركشي والسيوطي[٦٠]: إن توجيه (القراءات الشاذة) أقوى في الصناعة من توجيه المشهورة.

ولقد تشدد البصريون في قَبول القراءات حتى القراءات السبع فمن باب أولى عدم أخذهم بالقراءات الشاذة، أما الكوفيون ففتحوا الباب واسعًا أمام القراءات جميعًا، وقد رُدَّ رأي البصريين بأنه ما دامت هذه القراءة مروية بالسند فما الداعي إلى رفضها وهي قراءات منسوبة إلى رجال يعيشون في عصر الاحتجاج؟![٦١].

وإذا كان علماء العربية قد شغفوا واحتجوا بلغة العرب الواردة في نثرهم ونظمهم لما فيها من جمال دقة الألفاظ وبلاغة الإيجاز وسحر البيان، فإن الاحتفاء بالقراءات الشاذة أولى بذلك؛ لأنها تحتوي على ما سبق ذكره فضلًا عن أن لها صلة بما أعجز الله به العرب (القرآن الكريم)، فهي وإن شذت عن التواتر إلا أنها تمثل الواقع اللغوي.

يقول الأستاذ سعيد الأفغاني: "وأنت تعرف أن النحاة يحتجون بكلام من لم تفسد سلائقهم من تابعي التابعين فلأن يحتجوا بقراءة أعيان التابعين والصحابة أولى"[٦٢]، فقد أجاز العلماء الاحتجاج بالقراءات الشاذة في الأحكام الشرعية والأدبية واللغوية وغير ذلك.

ويقول السيوطي: "وقد أطبق الناس على الاحتجاج بالقراءات الشاذة في العربية إذا لم تخالف قياسًا معروفًا ، بل ولو خالفته يحتج بها في مثل ذلك الحرف بعينه ولا يقاس عليه، وإن لم يجز القياس عليه، كما يحتج على المجمع على وروده ومخالفته القياس الوارد بعينه ولا يقاس عليه نحو (استحوذ)"[٦٣].

□المبحث الثالث
نماذج تطبيقية في رواية أبَان

وهذه نماذج تطبيقية في رواية أبان بن تغلب في المستويات اللُّغوية: الصوتية والصرفية والنَّحْوية والدلالية:

أولًا: من الظواهر الصوتية لظاهرة الهمز والتسهيل من خلال رواية أبان بن تغلب:

* في قوله تعالى: {أَفَلَمْ يَأْيَسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا} [الرعد: ٣١].

حيث قرأ أبان بن تغلب عن عاصم قول الله تعالى: {أَفَلَمْ يَأْيَسِ}: {أَفَلَمْ يَايَسِ}[٦٤]، كما رواها البَزِّيُّ عن ابن كثير[٦٥]، حيث خففت الهمزة بالإبدال؛ لأنها ساكنة فوزنه في الأصل: "**يَفْعَل**" وبعد القلب: "**يَعفِل**"؛ فعين الفعل قبل الفاء، يدل على ذلك المصدر "الياس".

فهذه الكلمة ونظائرها فيها قلب وإبدال معًا: «قلب أي اجعل الهمز ساكنا في موضع الياء والياء مفتوحا في موضع الهمز ثم أبدل من الهمز الساكن ألفا فتصير على هذا يايس»[٦٦].

وحجة من قرأ بغير همز، أنه قلب الهمزة في موضع الياء الساكنة الثانية فصارت يايَس، وحجة من قرأ بالهمز أنه أتى به على أصله، وهو الاختيار[٦٧].

* وفي قوله تعالى: {فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَئًا} [يوسف: ٣١].

قرأ أبان بن تغلب[٦٨]: "**مُتْكًا**" ساكنة التاء غير مهموز، وهي قراءة ابن عباس وابن عمر والجحدري وقتادة والضحاك والكلبي، ورُويت عن الأعمش.

قال أبو الفتح (**ابن جني**): أما (مُتْـــكًـــا) غير مهموز فمبدل من متكاءٍ وهو مفتعل من توكأت كمتجه من توجهت وهذا الإبدال لا يجوز عندنا في السبعة وإنما هو ضرورة في الشعر فكذلك كانت القراءة به ضعيفة [٦٩].

وقرأ الجمهور: (مُتَّكَئًا)؛ **على تشديد التاء والهمز من غير مد، وأصل الكلمة: مُوتَكَأً؛ من تَوَكَّأْتُ، ويراد به المجلِسُ الذي يُتَّكأ فيه؛ فأبدلت الواو تاءً وأدغمت، ويقرأ بتخفيف التاء من غير همز، ويقال: المتك: الأترج**[٧٠].

وظاهرة إبدال الواو تاء ظاهرة صوتية تكلم عنها القدماء والمحدثون، يقول ابن جني[٧١] بعد ذكر أمثلة تتعلق بتلك الظاهرة: «وإنما قُلبت الواو تاء في هذا كله؛ لقرب مخرجها من مخرجها، ثم لما أرادوه من الإدغام المأمون معه أن يتبع الحرف ما قبله».

ويرى د. **إبراهيم أنيس**[٧٢] أن تلك الكلمات التي وقع فيها الإبدال إنما هي نتيجة التطور الصوتي، فالكلمة ذات المعنى الواحد حين يكون لها صورتان مختلفتان في حرف من الحروف إنما تكون إحدى الصورتين أصل والأخرى فرع لها أو تطور عنها.

* **وفي قول الله تعالى: {لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمْ}** [قريش: ١-٢].

قرأ أبان بن تغلب قوله: { إِۦلَٰفِهِمْ} هكذا: (إِلْفِهِمْ) وهو مصدر (أَلِفَ) [٧٣]**، وهي قراءة عكرمة وأبي جعفر، وقرأ الجمهور: { إِۦلَٰفِهِمْ} مصدر (آلف) رباعيا** [٧٤].

وإِلْفِهم: سَاكِنة اللَّام وليس قبلها ياء: مصدر أَلِفَ يألف إلفا، المعنى: أن الله آلفهم فألفوا، قال المبرد: كأنَّه لما قال: آلفهم جاء بالثاني على ألفوا إِلْفا

وإلافا كما قال – عزَّ وجلَّ –: {وَاللهُ أنبتكم من الأَرْض نباتا} [نوح: ١٧] أي: أنبتكم فنبتم نباتا (٧٥).

وتُجمع كتب العربية على أن تحقيق الهمزة من لهجات تميم وقيس وبني أسد ومن جاورها، أي قبائل وسط الجزيرة العربية وشرقيها، وأن تسهيلها لهجة أهل الحجاز(٧٦).

وتخفيف الهمزة ليس أمرا شاذا على الدوام أو خارجا عن المألوف؛ لأنه ورد في كثير من القراءات المتواترة.

وفي الدراسات الحديثة نجد أن الدكتور إبراهيم أنيس يتساءل قائلًا: "كيف تأتَّى أن البيئة الحجازية التي عرفت بالتأني في الأداء، و لم يشتهر عنها إدغام ولا إمالة، أن تعمل على التخلص من الهمزة في نطقها؟ إذ التخلص من الهمزة نوع من الميل إلى السهولة والبعد عن التزام التحقيق في النطق بالأصوات؟"(٧٧).

ويجيب الدكتور أنيس عن ذلك بقوله: "الحق أن التخلص من الهمزة لم يكن شائعًا في كل القبائل الحجازية، بل منها من كانوا يؤثرون تحقيقها، ويدل على هذا قراءة (ابن كثير) الذي التزم تحقيق الهمزة. هذا على أن للهمزة حكمًا خاصًّا يخالف جميع الأصوات الأخرى؛ لأنها صوت ليس بالمجهور والمهموس، وهي أكثر الأصوات الساكنة(٧٨) شدة، وعملية النطق بها وهي محققة من أشق العمليات الصوتية؛ لأن مخرجها فتحة المزمار التي تنطبق عند النطق بها ثم تنفتح فجأة، فتسمع ذلك الصوت الانفجاري الذي نسيمه بالهمزة المحققة؛ لهذا مالت كل اللهجات السامية إلى التخلص منها في النطق. فليس غريبًا أن يتخلص منها أيضًا معظم الحجازيين"(٧٩).

واستدلال الدكتور أنيس على أن التخلص من الهمزة لم يكن شائعًا في كل القبائل الحجازية – بقراءة (ابن كثير) المكي الذي التزم تحقيق الهمزة – استدلال ليس بصحيح، لأنه لا علاقة بين القراءة القرآنية والبيئة اللُّغوية للقارئ الذي يقرأ

بهذه القراءة؛ لأن القارئ إنما التزم ما صح سنده وروايته عنده في القراءة، دون تأثر بلهجة البيئة التي يعيش فيها.

ويجيب د. عبده الراجحي عن التساؤل الذي طرحه د. أنيس بقوله: "والذي عندنا أن تحقيق الهمزة يناسب البيئة البدوية؛ إذ ثبت أنها صوت شديد؛ لأنها صوت حنجري انفجاري لا هو بالمجهور ولا بالمهموس، ولقد أدرك القدماء هذه الحقيقة عن الهمزة فعبَّر غيرُ واحدٍ منهم عن ثقلها وصعوبتها في النطق..."[٨٠].

ومرة أخرى يستغرب الدكتور أنيس تحقيق القراء العراقيين الهمزة، وقد عرف عن البيئة العراقية الميل إلى التسهيل من إدغام وإمالة[٨١].

وإذا ما علمنا أن القراء لا يرتبطون بلهجات بيئاتهم فلا غرابة إذن في أن يحققوا الهمزة؛ لأنهم يرتبطون بالتلقي والمشافهة والرواية فحسب.

بل الغرابةُ كلُّ الغرابةِ أن نربط بين قراءاتهم وما فيها من مظاهر لُغوية وبين لهجات بيئاتهم التي عاشوا فيها.

ثانيًا: من الظواهر الصرفية من خلال رواية أبان بن تغلب:

أولًا: الاسم بين الفتح والضم:

*** قرأ أبان بن تغلب[٨٢] بفتح القاف من المصدر (قَرْح) في قوله تعالى:** {إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥٓ} [آل عمران:١٤٠]، وهو موافق لحفص عن عاصم في ذلك.

وقد قرأ أبو بكر وحمزه والكسائي قرح بضم القاف حيث جاء معرفًا أو منكرًا والباقون بفتحها[٨٣].

واختُلف في معناها على قولين:

الأول: هو ما ذهب إليه جمهور اللغويين من أنهما لغتان في المصدر، يقول أبو علي الفارسي: "قَرْح وقُرْح: مثل الضَّعف والضُّعف والكَرْه والكُرْه ... وكأن الفتح أولى لقراءة ابن كثير، ولأنها لغة أهل الحجاز، الأخذ بها أوجب؛ لأن القرآن

عليها نزل، وقال أبو الحسن: قَرِحَ يَقْرَحُ قَرْحًا وقُرْحًا، فهذا يدل على أنهما مصدران وأن كل واحد منهما بمعنى الآخر"(٨٤).

أما القول الآخر: فهو ما ذهب إليه بعض أهل المعاني بالتفريق بينهما، ودليله ما ذكره الفراء بقوله: "وأكثر القراء على فتح القاف، وكأنَّ القُرْحَ أَلَمُ الجراح، وكأَنَّ القَرْحَ الجراحُ بأعيانها، وهو مثل الوَجْد والوُجْد"(٨٥).

وإذا كان الطبري والفارسي قد اختارا قراءة فتح القاف بمعنى القتل والجراح فقط؛ أو لأنها تمثل اللغة الفاشية التي تنزَّل بها القرآن الكريم، فإن ابن زنجلة يرى الجمع بين القراءتين جريًا على التفريق بين الضم والفتح "وأولى الأقوال – عنده– قول الفراء؛ لتصييرِهما لمعنيين، والدليل على ذلك قول الله –جل وعز– حين أسَّاهم بهم في موضع آخر بما دلَّ أنه أراد الألم، فقال: ﴿وَلَا تَهِنُوا۟ فِى ٱبْتِغَآءِ ٱلْقَوْمِ ۖ إِن تَكُونُوا۟ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ﴾ [النساء: ١٠٤] فدل ذلك على أنه أراد: إن يمسسكم ألم من أيدي القوم فإن بهم من ذلك مثل ما بكم"(٨٦).

غير أن ملابسات الآي ربما تهدينا إلى أن مدلول القرح هنا لا يقف عند حدود الجراح أو ألمها، بل يتعداهما؛ ليدل على مطلق الضُّرِّ الذي أصاب المسلمين بعد أُحد(٨٧) وإنما اقتصر السياق القرآني المعجز على الجراح وألمها؛ لأنهما النتيجة الظاهرة في مواقف القتال والجهاد وبخاصة عند الهزيمة، ومكاشفة النفوس، أو لأنهما السبب المباشر للضر الذي ابُتلى به المسلمون في تلك الغزوة.

*** قرأ أبان بن تغلب (صُنْوان) (٨٨)؛ بضم الصاد في قوله تعالى: { وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ }** [الرعد:٤].

وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي: "صُنْوانٌ" بضم الصاد(٨٩).

قال ابن جني[٩٠]: "فأما الواحد فصِنْو بكسر الصاد، وأما الجمع فصِنْوَانٌ بكسرها وصُنْوَان بضمها، والصِّنْوُ: النخلة لها رأسان وأصلها واحد، ومنه قول النبي -صلى الله عليه وسلم-: "العباس عمي وصِنْو أبي"[٩١]، فكأنه قال: هما فرعان من أصل واحد. والصُّنوان بالضم لتميم وقيس، وبالكسر لأهل الحجاز".

وبنحو هذا قال أبو حيان[٩٢]: "الصِّنو: الفرعُ يجمعه وآخر أصل واحد، وأصله المثل ومنه قيل: للعم صِنو، وجمعه في لغة الحجاز: صِنوان؛ بكسر الصاد؛ كـــ قِنو وقنوان، وبضمها: في لغة تميم وقيس؛ كـــ ذِئب وذُؤْبان. ويقال: صَنوان؛ بفتح الصاد، وهو اسم جمع لا جمع تكسير؛ لأنه ليس من أبنيته".

ثانيًا: بين الفتح والكسر:

* **قرأ أبان بن تغلب موافقا حفصا:** (مَهلِك) بفتح الميم وكسر اللام في قوله تعالى: {وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا } [الكهف:٥٩].

وقرأ شعبة عن عاصم بفتح الميم واللام (مَهلَك)، وقرأ الباقون بضم الميم وفتح اللام (مُهلَك)[٩٣].

قال الزجَّاج[٩٤]: "(لِمَهْلِكِهم) على أن يكون مَهْلك اسمًا للزمانِ على معنى هَلَك يهلِكُ. وهذا زمن مَهْلِكِه مثل: جلس يجلِس، إذا أردت المكان أو الزمانَ، فإذا أردت المصدرَ قلت مَهْلَك؛ بفتح اللام ".

قال ابن خالويه[٩٥]: "والحجة لمن قرأه بكسر اللام وفتح الميم أنه جعله وقتًا لهلاكهم أو موضعًا لذلك ودليله قوله تعالى: {حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ} [الكهف: ٨٦]؛ أي: الموضع الذي تغرب فيه".

إذن فهناك اتفاق بين العلماء على أن قراءة أبان بن تغلب وحفص مَهلِك بفتح الميم وكسر اللام مثل مجلِس إنما تفيد معنى الزمان أو المكان، أي: وجعل الله تعالى لوقت هلاكهم أو مكان هلاكهم موعدا.

ثالثًا: بين التخفيف والتشديد:

*** وقرأ أبان بن تغلب[٩٦] قوله تعالى: {وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ} [فاطر:٣٢] بتشديد الباء وتقديمها على الألف على صيغة المبالغة (سبَّاق) وقرأ الجمهور (سابِق) على صيغة اسم الفاعل.**

وقد عدّ بعض المحدثين الصوت المشدد حرفًا واحدًا أُطيل في مداه عند النطق به، مخالفين لهذا ما قرّره الأقدمون من كون الحرف المشدد حرفين من جنس واحد، الأول منهما ساكن والثاني متحرك[٩٧].

وأشار د. إبراهيم أنيس إلي أنَّ التشديد صفة تغلب على لهجات القبائل البدوية وهي سمة من سمات الخشونة في الكلام وهو ما أثر عن القبائل البدوية سواء في كلامها وطبعها على العكس من ذلك سكان المدن المتحضرة كانوا يميلون إلى الرِّقة والليونة في كلامهم[٩٨].

وللتشديد وظيفة معنوية مرتبطة بزيادة المبنى للكلمة، لأنَّ التشديد يدلُّ على المبالغة في حصول الحدث والتكثير، وهذا ما أشار إليه سيبويه، بقوله: "تقول: كَسَرْتُها وقَطَعْتُها فإذا أردت كثرة العمل قلت: كسَّرته وقطّعته[٩٩].

ثالثًا: من الظواهر النَّحْوية من خلال رواية أبان بن تغلب:

أولًا: الاسم بين الرفع والنصب:

*** قرأ أبان بن تغلب[١٠٠]: (فرجلًا وامرأتَيْنِ) بالنصب فيهما:** {وَٱسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ ۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ} [البقرة: ٢٨٢].

فقراءة الجمهور بالرفع: فرجل وامرأتان على الابتداء والخبر محذوف أي: فرجلٌ وامرأتان يَكْفُون في الشهادةِ، أو مُجْزِئون ونحوُه. ووجه بغير ذلك[١٠١].

وقراءة أبان بن تغلب بالنصب: فرجلا وامرأتين على تقدير فعل محذوف؛ أي: فاستشهدوا رجلا وامرأتين.

وافترض الفراء أنها تقرأ بالنصب فقال[١٠٢]: "لو كانا نصبا أي: فإن لم يكونا رجلين فاستشهدوا رجلا وامرأتين". ثم قرر قاعدة عامة وهي: "وأكثر ما أتى في القرآن من هذا بالرفع، فجرى هذا معه".

وكذلك قال أبو البقاء[١٠٣]، وعلق عليه السمين الحلبي قائلًا: وهو كلامٌ حسنٌ.

*** وقرأ أبان بن تغلب[١٠٤]: (متاعَ) بالنصب:** { يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم ۖ مَّتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ } [يونس:٢٣]، وهي موافقة لقراءة حفص وفي توجيهها ما يأتي:

١- أن "متاع" مصدر مؤكد لفعل محذوف أي: "تتمتعون متاعَ الحياة الدنيا"[١٠٥].

٢- أنها مصدر واقع موقع الحال، وقد اطرد وقوع المصدر حالًا، ويتأول المصدر باسم فاعل من معناه والتقدير "متمتعين"، والعامل هو الاستقرار الذي في

الخبر "على أنفسكم"[١٠٦].

٣- أن "متاع" ظرف زمان نحو: مقدم الحاج، خفوق النجم، والتقدير: "أي زمان، ووقت متاع الحياة الدنيا".

والعامل فيه على توجيهه حالا أو ظرفا هو ما تعلق به خبر بغيكم أي: "كائن على أنفسكم"، ولا ينتصبان بالمصدر "ببغيكم"؛ لأنه مصدر فصل بينه وبين معموله بالخبر وهو غير جائز[١٠٧].

٤- أن "متاع" مفعول به لفعل محذوف دل عليه المصدر أي: "تبغون متاع الحياة الدنيا" واعترض على هذا التخريج؛ لأن هذا يستدعي أن يكون البغي هنا بمعنى الطلب، ولكن البغي المقصود في الآية هو الفساد المفرط وحينئذٍ تنتفي المناسبة.

٥- أن "متاع" مفعول له أي: "لأجل متاع الحياة الدنيا"[١٠٨].

أما توجيهات العلماء لقراءة الرفع وهي قراءة الجمهور فكانت على وجهين:

١- إِنَّما بَغْيُكُمْ رفع بالابتداء وخبره: مَتاعُ الْحَياةِ الدُّنْيا، ويجوز أن يكون خبره: عَلى أَنْفُسِكُمْ[١٠٩].

٢- "متاع" خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: "ذلك متاع"، أو "هو متاع الحياة الدنيا" وتكون "على أنفسكم" خبر "بغيكم"[١١٠].

* **وقرأ أبان بن تغلب[١١١]: (والساعةَ) بالنصب:** { وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُم مَّا نَدْرِى مَا ٱلسَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ } [الجاثية:٣٢]، وهي موافقة لقراءة الإمام حمزة الكوفي من السبعة[١١٢].

وفي توجيهها قال الزجاج[١١٣]: فمن نصب فَعَطفٌ على الوعد، المعنى: وإذا قيل إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ الساعةَ. وتبعه ابن عطية والقرطبي[١١٤].

فأما حجة حمزة[١١٥] فإنه عطف بالواو لفظ الساعة لأنها من تمام حكاية قولهم وعلى ذلك كان الجواب لهم في قوله: {قلتم ما ندري ما الساعة}.

ومن رفع فعلى معنى الابتداء: وقيل الساعةُ لا ريب فيها. أو العطف على موضع "إن وعد الله"، ولكن أبا حيان[١١٦] اعترض على العطف على محل إن واسمها ومنع منه.

* **وقرأ أبان بن تغلب[١١٧]: (سواءً) بالنصب: {أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ}** [الجاثية:٢١]، وهي موافقة لرواية الإمام حفص الكوفي[١١٨].

أرجع الزجاج[١١٩] الرفع إلى أهل البصرة فقال: "الاختيار عند سيبويه والخليل وجميع البصريين (سَوَاءٌ) برفع سواء، وعليه أكثر القراء، ويجيزون النصب، وتقول: ظننت زيدًا سواءٌ أبوه وأمُّه، وسواءً أبوه وأُمُّه، والرفع أجود، لأن سواء في مذهب المصدر كما تقول: ظننت زيدًا ذو استواء أبوه وأُمُّه".

أما قراءة النصب فهي على الحالية أو المفعولية.

قال الزجاج: "ومن قرأ (سَوَاءً) بالنصب جعله في موضع مستويًا محياهم وَمَمَاتُهُمْ"، وقال أبو حيان[١٢٠]: "أجرى سواء مجرى مستويا".

وقال ابن الجوزي[١٢١]: ومن نصب، جعله مفعولًا ثانيًا، على تقدير: أن نجعل مَحياهم ومماتَهم سواءً والمعنى: إن هؤلاء يَحْيَون مؤمنين ويموتون مؤمنين، وهؤلاء يَحْيَون كافرين ويموتون كافرين وشتّان ما هم في الحال والمآل.

وأجمل أبو حيان[١٢٢] الوجهين فقال: وجوز في انتصاب سواء وجهين:

أحدهما: أن يكون منصوبا على الحال، وكالذين المفعول الثاني، والعكس.

رابعًا: من الظواهر الدلالية من خلال رواية أبان بن تغلب:

* **قرأ أبان بن تغلب**[١٢٣]: **(لتَعْرِفُوا)**: {يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ} [الحجرات:١٣] وهي موافقة لقراءة ابن عباس.

قال أبو حيان[١٢٤]: وقرأ الجمهور: (لتعارفوا)، مضارع: تعارف، محذوف التاء.

وقرأ ابن عباس، وأبان بن تغلب عن عاصم: (لتَعْرِفُوا)، مضارع عَرَفَ والمعنى: أنكم جعلكم الله تعالى ما ذكر، كي يعرف بعضكم بعضًا في النسب، فلا ينتمي إلى غير آبائه، لا التفاخر بالآباء والأجداد، ودعوى التفاضل، وهي التقوى.

ووجَّه ابن جني قراءة ابن عباس وأبان بن تغلب فقال[١٢٥]: المفعول هنا محذوف أي: لتعرفوا ما أنتم محتاجون إلى معرفته من هذا الوجه، وهو كقوله:

وَمَا عَلِمَ الإِنْسَانُ إِلَّا لِيَعْلَمَا

أي: ليعلم ما علمه، أو ليعلم ما يدعو إلى علمه ما علمه، وحذف المفعول كثير جدا، وما أغربه وأعذبه لمن يعرف مذهبهم!

* **وقرأ أبان بن تغلب: (ورِيَاشًا) على الجمع** في قوله تعالى: { يَـٰبَنِىٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ۚ } [الأعراف:٢٦]

قال ابن جني[١٢٦]: يحتمل رِيَاشٌ شيئين:

أحدهما: أن يكون جمع رِيش، فيكون كشِعْب وشِعَاب ولِهْب ولِهَاب، ولِصْب ولِصَاب، وشِقْب وشِقَاب[١٢٧].

والآخر: أن يكونا لغتين: فِعْلٌ وفِعَال. هكذا قال أبو الحسن، قال: وقال

الكلابيُّون: الرياش: ما كان من لباس أو حشو من فراش ...، والريش: المتاع والأموال. وقد يكون الريش في الثياب دون المال. ويقال: هو حسن الريش؛ أي الثياب. والرياش: القشر، وهما كما ترى متداخلان.

ظاهرة القَلْب اللُّغوي(١٢٨): فالقلب **لغةً**: "تحويلُك الشيء عن وَجْهِهِ"(١٢٩)، أو "قَلْبُ الشيء: تَصْرِيفُهُ، وصَرْفُهُ عن وجهٍ إلى وجهٍ، كَقَلْبِ الثَّوْب، وقلب الإنسان، أي: صَرْفِهِ عَنْ طرِيقَتِهِ"(١٣٠).

أما **اصطلاحًا**: فهو "أنْ تجد بين كلمتين فأكثر تماثلًا في الحروف، واختلافًا في ترتيبها، بتقديم بعضها على بعض بدون زيادة أو نقص فيها مع الاتحاد في المعنى"(١٣١).

والقلب يحدث في الغالب من دون قاعدة محددة تسير عليها، لذلك اختلف العلماء في تفسيرها، فمنهم من ذهب إلى أنّ القلب من قبيل اختلاف اللهجات(١٣٢)، في حين أن ابن فارس عد القلب من سنن العرب في كلامها وقسمه إلى قسمين: في الكلمة كجذب وجبذ، وفي القصة كقولهم: كان الزنا فريضة الرّجم(١٣٣) وأرجع بعض الباحثين سبب ظهور القلب المكاني في لهجات اللغة الواحدة إلى كثرة استعمال اللهجات للألفاظ التي يحدث فيها قلب لُغوي(١٣٤).

واختلف العلماء في تحديد الأصل في الألفاظ التي يحدث فيها القلب المكاني إذ اشترط البصريون من ضمنهم ابن جني(١٣٥)، كون الأصلَ أكثر شيوعًا في كلّ مقلوب فأخرجوا بهذا ما كان من باب جذب وجبذ، من باب القلب، لِتَصرّفهما تصرفًا واحدًا، في حين ذهب الكوفيون إلى أنّ ما كان من باب جبذ وجذب يُعدّ قلبًا(١٣٦).

ومن المحدثين من يرى اللفظة الأكثر استعمالًا هي الأصل في القلب والآخر مقلوب عنه(١٣٧).

والجدير بالذكر أنّ أكثر القلب يكون في الكلمات الثلاثية وقد يقع في غير الثلاثي سواءٌ أكان ثلاثيًا مزيدًا، أم رباعيًّا مجرّدًا أو مزيدًا، أم خماسيًّا جرى على ألسنة العرب(١٣٨).

ومن هنا: فإنّ اختلاف الآراء والأسباب في تفسير القلب اللغوي، إنّما تدل على أنّ القلب اللغوي ظاهرة لُغوية واضحة في اللغة العربية، والدليل على ذلك ما ورد في القراءات من الألفاظ التي حصل فيها القلب اللُّغويّ، ومنها: (**أيس – يأس**):

* حيث قرأ أبان بن تغلب عن عاصم قول الله تعالى: {**أَفَلَمْ يَأْيَئِسِ**}: {أَفَلَمْ يَايَسِ}(١٣٩)، فقراءة: ﴿يَايَس﴾ بألف بين ياءين مفتوحتين، من غير همز، مضارع: (أيس يأيس إياسًا)(١٤٠) و(الإِياس): السِّل: وتأيّس الشيء: تصاغر(١٤١)؛ فقد "قلب الهمزة في موضع الياء الساكنة الثانية، فصارت (يايَس) ثم خُفّف الهمزة بالبدل لأنها ساكنة، فوزنه في الأصل (يفعل) وبعد القلب (يعفل) عين الفعل قبل الفاء، وأصله (ييس) بياءين يدل على ذلك أنّ المصدر (اليأس)"(١٤٢).

أما قراءة الجماعة: (ييأس) بياءين بعدهما همزة، فمضارع: (يَئس ييْأس، يَأْسًا)(١٤٣)، وحجتهم أنّهم أتوا به على أصله(١٤٤)، والمعنى: "أفلم يعلم الذين آمنوا أنْ لَو يشاء الله لهدى الناسَ جميعًا من غير أنْ يشاهدوا الآياتِ"(١٤٥)، وقيل: هو من اليأس المعروف(١٤٦).

أما المعنى المعجمي للقراءتين، فقد جاء في العين: أن "أيس: كلمة قد أُمِيْتَتْ، وذكر الخليل أن العرب تقول: ائتني من حيث أيس وليس، والتأييس: الاستقلال... والإِياس: انقطاع المطمع، واليأس: نقيض الرَّجاء"(١٤٧).

** ومن الظواهر اللهجية في رواية أبان ما يأتي:

* قرأ أبان بن تغلب بكسر التاء في (تِعِيها) [١٤٨] من قوله تعالى: {لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ} [الحاقة:١٢].

وكسر تاء المضارع هنا يعني أنها من باب التلتلة، والتلتلة[١٤٩] من اللهجات التي تُنسَبُ إلى «هراءَ، وقيسٍ، وأسدٍ، وهُذَيلٍ، وربيعةَ، وتميمٍ»، وتعني: كسرَ حروفِ المضارَعةِ؛ مثلُ: «تِعْلَمُ»، «نِسْتَعِينُ»، «إِخَالُ».

التلتلةُ[١٥٠]: التحريكُ والإقلاقُ، تَلْتَلَ الرجلُ: عَنُفَ بسَوْقِهِ، والتلتلةُ: الشِّدَّةُ، وتلتلةُ بَهْراءَ: كَسْرُهم تاء تِفعلون[١٥١].

جاء في قولِهِ تعالى: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥]، قرأ عُبَيدُ بنُ عُمَيرٍ الليثيُّ، وزِرُّ بنُ حُبَيشٍ، ويَحيى بنُ وثَّابٍ، والنَّخَعيُّ، والأعمشُ: بكسرِها ... وكذلك حُكْمُ حرفِ المضارَعةِ في هذا الفعلِ وما أشبَهه[١٥٢].

وحكى بعضُهم قال[١٥٣]: رأيتُ أعرابيًّا متعلِّقًا بأستارِ الكعبةِ، وهو يقولُ: «رَبِّ اغفِرْ وارحَمْ، وتجاوَزْ عمَّا **تِعْلَمْ**»، فكسرَ التاءَ مِن «تِعْلَم».

وروى ابنُ الأنباريِّ بيتًا للمرارِ قولَهُ (مِن البسيط):

قَدْ تِعْلَمُ الخيلُ أيَّامًا تُطَاعِنُهَا ... مِنْ أَيِّ شِنشِنَةٍ أَنتَ ابْنَ مَنظُورِ[١٥٤]

وروى ابنُ جنِّي[١٥٥] بيتًا عن إعرابيٍّ مِن بني عُقَيلٍ كسرَ فيه الهمزةَ في الفعلِ «إخافُ»؛ فقال: وأنشدني عُقَيليٌّ فصيحٌ لنفسِهِ (من الوافر):

فَقَوْمِي هُمْ تَمِيمٌ يَا مُمَارِي ... وَجُوثَةُ مَا إِخَافُ لَهُمْ كِثَارَا

وأنشدوا[١٥٦] (من الرَّجَز):

لَوْ قُلْتَ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تِيثَمِ ... يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمَيْسَمِ

أي: تَيثم، أراد في البيتِ: لو قلتَ ما في قومِها أحدٌ يفضُلُها لم تيثَمْ، وأصلُها: تأثم، فلما كُسِرَت التاءُ أُبدلت الهمزةُ ياءً لمجانستِها للحركةِ التي قبلَها.

وقد بَقِيَت بعضُ آثارِ هذا القديمِ في العربيَّةِ الفصحى نفسِها؛ إذْ يُكسَرُ في الفصحى حرفُ المضارَعةِ في «إخالُ» بمعنى أظُنُّ في كثيرٍ مِن النصوصِ التي وصلَتْ إلينا؛ قال أبو ذُؤيب الهُذَلِيُّ[١٥٧] (من الكامل):

فَغَبَرْتُ بَعْدَهُمُ بِعَيْشٍ نَاصِبٍ وَإِخَالُ أَنِّي لَاحِقٌ مُسْتَتْبَعُ

وقال زُهَيرُ ابنُ أبي سُلْمَى[١٥٨] (من الوافر):

وَمَا أَدْرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أَدْرِي أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ؟

*** قرأ أبان بن تغلب[١٥٩]: (تَرْكُنُوا)؛ بضم الكاف في قوله تعالى: { وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ } [هود:١١٣].**

فإن قراءة الجمهور: (تركَنوا)، فالماضي: رَكِنَ والمضارع: يركَنُ من باب فَعِلَ يفعَلُ مثل: عَلِمَ يعلَمُ ، وطَرِبَ يطرَبُ. قال أبو عمرو: هي لغة أهل الحجاز وقريش وهي الفصحى.

أما قراءة أبان بن تغلب: (تركُنوا)، فالماضي: ركَنَ والمضارع: يركُنُ من باب فعَلَ يفعُلُ مثل: نصَرَ ينصُرُ، وقتَلَ يقتُلُ. قال الفراء: وهي لغة تميم وقيس.

وفيها لغة ثالثة: ركَنَ يركِنُ من باب فعَلَ يفعِلُ مثل: ضرَبَ يضرِبُ.

وفيها قراءات أخرى مثل: تِركَنُوا؛ بكسر التاء على لغة تميم، وتُرْكَنُوا؛ بالبناء لغير الفاعل[١٦٠].

ولخص ابن جني[١٦١] تلك اللغات حيث قال: "فيها لغتان: رَكِنَ يَرْكَنُ كعَلِمَ يعلَمُ، ورَكَن يَرْكُنُ كقتَلَ يقتُلُ، وحُكِيَ عنهم رَكَن يَرْكَن فَعَل يَفْعَل، وهذا عند أبي بكر من اللغات المتداخِلة؛ كأن الذي يقول: ركَنَ بفتح الكاف سَمِعَ مضارع الذي يقول: ركِنَ، وهو يركَنُ، فتركَّبت له لغةٌ بين اللغتين، وهي رَكَن يَرْكَن".

والركون هو السكون إلى الشيء والرضا به[١٦٢].

الخاتمة

فهذه رحلة قصيرة مع إمام من أئمة الرواية والأدب والحديث والفقه في القرن الثاني الهجري ألا وهو الإمام أبان بن تغلب الكوفي -رحمه الله- حيث عشنا مع بعض الخصائص اللُّغوية صوتيًّا وصرفيًّا ونَحْويًّا ودلاليًّا لروايته، فقد توصلت من خلال هذا البحث إلى جملة من النتائج أجملها على النحو الآتي:

١) عاصر الإمام أَبَانُ بنُ تغلِبَ بعض الصحابة كأنس بن مالك وكبار التابعين - رضي الله عنهم- جميعًا.

٢) كان الإمام أَبَانُ بنُ تغلِبَ من الشيعة لكنه كان صدوقًا منصفًا فلم يتعرض لسب الصحابة -رضي الله عنهم.

٣) لم ينل الإمام أبان بن تغلب حظه من البحث والدراسة، بالرغم أنه أحد الأئمة العظام المشهورين بالعلم؛ وقد وجدت صعوبة بالغة في جمع ترجمة وافية له.

٤) حاولت الدراسة جمع رواية الإمام أَبَان بنِ تغلِبَ بوصفها أحدَ الروايات الشاذة. لكني اقتصرت هنا على بعض النماذج في هذا البحث.

٥) اشتهر الإمام أبان بن تغلب برواياته للقراءات الشاذة، غير أنه وافق القراءات العشر المتواترة في عدد من المسائل وعددها أربع وأربعون مسألة.

٦) تبين من الدراسة أن التشديد والتخفيف في الحرف الواحد - في الاسم أو الفعل – وكذلك الترادف والقلب اللُّغوي كل هذه لغات فصيحة لا يختلف فيها المعنى اختلاف تضاد، بل اختلاف تنوع وتكامل، فحقيقة المعنى ليست مختلفة وسبيل الدلالتين يصب في هدف واحد.

٧) تنوعت القراءة الواردة عن أبان بن تغلب فيما يتعلق بالأبواب الصرفية الواردة في بنية الأفعال؛ مثل التنوع بين الفتح والكسر، والتخفيف والتشديد، والحذف

والإثبات، والتذكير والتأنيث، والمبني لفاعله والمبني لما لم يسم فاعله، والثلاثي وغير الثلاثي.

٨) كما تنوعت القراءة الواردة عن أبان بن تغلب فيما يتعلق بالأبواب النَّحْوية الواردة في الجملة الاسمية؛ مثل التنوع بين الرفع والنصب، والرفع والجر، والنصب والجر، والاسم بين التنوين وتركه.

المصادر والمراجع

١- الإبانة عن معاني القرآن لمكي بن أبي طالب القيسي، اد. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر للطبع والنشر دت.

٢- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد البنا تحقيق: شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، مكتبة الكليات الأزهرية، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٣- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي، تحقيق عبد المنعم إبراهيم مكتبة مصطفي الباز ، مكة المكرمة ط2، 1418هـ 1998م.

٤- الإجماع لابن المنذر، تحقيق صغير أحمد، الرياض، دار طيبة، ط١، 1402هـ.

٥- أثر القرآن والقراءات في النحو العربي، محمد سمير اللبدي، دار الكتب الثقافية، الكويت، ط1، 1398هـ

٦- الأحرف السبعة للقرآن لأبي عمرو الداني، طبعة1، تحقيق عبد المهيمن طحان، مكتبة المنارة، مكة المكرمة 1408هـ 1988م.

٧- أسباب النزول، علي بن أحمد الواحدي النيسابوري أبو الحسن المحقق: كمال بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٨- إعراب القرآن للنحاس، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط٢، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٩- إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه، ت. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجي، ١٤١٣ ١٩٩٢.

١٠- إعراب القراءات الشواذ، للعكبري، عالم الكتب، ٢٠٠٩م.

١١- الأعلام، للزركلي، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.

١٢- البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي صدقي محمد جميل، دار الفكر بيروت، ١٤٢٠هـ.

١٣- البرهان في علوم القرآن، للزركشي، دار إحياء الكتب العربية.

١٤- بغية الوعاة، في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي، المكتبة العصرية، لبنان صيدا 2010م.

١٥- التبيان في إعراب القرآن للعكبري أبي البقاء عبد الله بن حسين بن عبد الله العكبري، دار الفكر، ط٢، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

١٦- تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، دار الرشيد، سوريا ، ط1، 1416هـ، 1986م.

١٧- تهذيب الكمال، في أسماء الرجال، للحافظ المزِّي، مؤسسة الرسالة بيروت بشار عواد معروف، 1403هـ 1983م.

١٨- جامع البيان عن تأويل آي القرآن لابن جرير الطبري، بيروت، دار المعرفة.

١٩- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، سنة 1417هـ، 1952م.

٢٠- جمهرة اللغة، لابن دُرَيد، دار العلم للملايين – بيروت، ط١، ١٩٨٧م

٢١- الحجة في علل القراءات السبع لأبي على الفارسي دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢٢- الحجة لابن خالويه مكتبة أهل اللغة، دار الشروق ط٢، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢٣- حجة القراءات، لابن زنجلة، أبي زرعة، تحقيق سعيد الأفغاني مؤسسة الرسالة، دمشق، بيروت، لبنان، ط1، 1435هـ- 2014م.

٢٤- حول القراءات الشاذة والدلالة على حرمة القراءة بها، مقال للشيخ عبد الفتاح القاضي، مجلة كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد الأول 1402هـ.

٢٥- حياة الإمام محمد الباقر، باقر شريف القرشي، دار البلاغة د.ت.

٢٦- الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد على النجار، عالم الكتب، بيروت، ط3، 1400هـ.

٢٧- الدراسات الصوتية في كتاب العين في ضوء علم اللغة الحديث د. عبد الصبور شاهين.

٢٨- الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ت. حسام سعيد النعيمي، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، دار الرشيد ، دار الطليعة، بيروت، ط١، ١٩٨٠م.

٢٩- ديوان زهير بن أبي سُلْمى شرحه: حمدو طماس.

٣٠- ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي مكتبة النهضة الحديثة مكة المكرمة ط 2 1408هـ، 1967 م.

٣١- ديوان الهذليين دار الكتب المصرية، حققه أحمد الزين - محمود أبو الوفا، ١٩٦٥م.

٣٢- رجال النجاشي أحمد بن على العباس النجاشي الكوفي، شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان ، ط١، سنة 1431هـ/ 2010م.

٣٣- رسالة في بيان الخلاف والتشهير والاستحسان، لعبد الرحمن القاضي، مخطوط، لوحة رقم 2.

٣٤- سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي لابن القاصح، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٣، ١٩٥٤م.

٣٥- سير أعلام النبلاء للذهبي، إشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، ط مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان 1405هـ، 1985م.

٣٦- شواذُّ القرآن واختلاف المصاحف للكِرْمانيّ، ت. د. البيلي، المكتبة العصرية، ٢٠١٥م.

٣٧- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس، ت. محمد علي بيضون، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٣٨- الطبقات الكبرى لابن سعد، دار صادر، بيروت سنة 1968م.

٣٩- ظاهرة القلب المكاني في العربية د. عبد الفتاح الحموز، دار عمار عمان ط١، ١٩٨٦م.

٤٠- علم القراءات، نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية د. نبيل محمد إبراهيم آل إسماعيل، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية قدم له الشيخ عبد العزيز آل الشيخ طبعة سنة 1421هـ، 2000م

٤١- علوم القراءات، الدكتور سيد رزق الطويل المكتبة الفيصلية 1405هـ، 1985م.

٤٢- غاية النهاية في طبقات القراء، الإمام بن الجزري، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٤٣- الفهرست لابن النديم دار المعرفة بيروت لبنان د.ت.

٤٤- في أصول النحو للأستاذ سعيد الأفغاني، دار الفكر بيروت 1383هـ.

٤٥- في اللهجات العربية د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية.

٤٦- القراءات أحكامها ومصدرها للدكتور شعبان محمد إسماعيل. مجلة دعوة الحق، شوال ١٤٠٢ العدد ١٩.

٤٧- القراءات الشاذة، للشيخ عبد الفتاح القاضي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1401هـ، 1981م.

٤٨- القراءات القرآنية د. عبد الحليم قابة، دار الغرب الإسلامي ١٩٩٩م.

٤٩- القراءات القرآنية ورؤى لغوية معاصرة، د. أحمد مختار عمر، عدد1985، مجلة دراسات عربية وإسلامية.

٥٠- الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها للهُذلي، تحقيق جمال بن السيد رفاعي الشايب مؤسسة سما ، ط1، 1428هـ، 2007م.

٥١- اللغة، فندريس، ترجمة عبد الحميد الدواخلي ، محمد القصاص.

٥٢- اللهجات العربية في القراءات القرآنية، د. عبده الراجحي، دار النشر، دار المعرفة الجامعية: الطبعة الأولى ١٩٩٦م.

٥٣- لسان العرب لابن منظور، دار صادر بيروت.

٥٤- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٥٥- المحرر الوجيز، محمد بن عبد الحق بن عطية، الأندلسي، وزارة الأوقاف القطرية، الطبعة الثانية، ١٤٢٨هـ.

٥٦- المحكم والمحيط الأعظم، لابن سِيدَهْ، دار الكتب العلمية بيروت ط١، ٢٠٠٠م.

٥٧- مختار الصحاح للرازي، تحقيق: محمود خاطر، لبنان، بيروت، 1415هـ/ 1995م.

٥٨- المدخل والتمهيد في علم القراءات والتجويد، د. عبد الفتاح شلبي، 1999م.

٥٩- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي، تحقيق/ محمد جاد المولي ، بيروت، لبنان، دار الفكر، د.ت.

٦٠- المستقصى في أمثال العرب للزمخشري، دار الكتب العلمية بيروت، ط٢، ١٩٨٧م.

٦١- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لأبي حاتم البستي، دار الوفاء، 1411هـ، 1991م.

٦٢- المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر للشهرزوري، دار الحديث، القاهرة، 1428هـ 2007م.

٦٣- معاني القرآن وإعرابه الزجاج، ت: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، ط١، ١٤٠٨هـ.

٦٤- معجم الأدباء، ياقوت الحموي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، سنة 1414هـ، 1993م.

٦٥- المعجم الأوسط، للطبراني، حققه طارق عوض، دار الحرمين دت.

٦٦- معجم القراءات القرآنية، د. أحمد مختار عمر، د. عبد العال سالم، عالم دار الكتب، 1997م.

٦٧- معجم القراءات، د.عبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين، ط١، ٢٠٠٢م.

٦٨- معجم المؤلفين عمر كحالة، مؤسسة الرسالة 1414هـ / 1993م.

٦٩- المغني في القراءات لمحمد الدهان للنَّوْزَاوَازِي، ت. محمود كابر الشنقيطي، ط١، ٢٠١٨م.

٧٠- من أسرار اللغة د. إبراهيم أنيس مكتبة الأنجلو المصرية، ط٣، ١٩٦٦م.

٧١- المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، دار إحياء التراث القديم، سنة ١٩٥٤م.

٧٢- موقف النحاة من القراءات القرآنية الشاذة وأثرها في النحو العربي، مصطفي جطل والصغير محمود ، مجلة بحوث جامعة حلب العدد السابع، 1985م.

٧٣- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ت محمد البجاوي، دار المعرفة ، بيروت، لبنان، 1382هـ/ 1963م.

٧٤- النشر في القراءات العشر، لابن الجزري تحقيق فضيلة الشيخ على محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1414هـ 1994م.

*** ***

الهوامش والإحالات

(١) الأحرف السبعة، للدكتور حسن ضياء العتر، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ص ٢٩٨، والمرشد الوجيز لأبي شامة المقدسي، بيروت – لبنان ١٩٨٨م، ص ٧٧.

(٢) أبَان بفتح الباء مخففة، وتَغْلِب؛ بفتح التاء وسكون الغين وكسر اللام. تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، دار الرشيد، سوريا، ط1، 1416هـ، 1986م، ص 136.

(٣) بغية الوعاةْ، في طبقات اللغويين والنحاةْ لجلال الدين السيوطي، المكتبة العصرية، لبنان صيدا 2010م، ٤٠٤/٢، وغاية النهاية، لابن الجزري، دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1971م، ٤/١.

(٤) سير أعلام النبلاء للذهبي، إشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، ط مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان 1405هـ، 1985م، ٣٠٨/٦، والأعلام للزِّرِكْليّ، ط5، دار العلم للملايين 1396هـ، ٢٦/٢ – ٢٧، وتهذيب الكمال للحافظ المزِّي، مؤسسة الرسالة بيروت بشار عواد معروف، 1403هـ 1983م،٦/٢-٧.

(٥) ينظر: حياة الإمام محمد الباقر، باقر شريف القرشي، دار البلاغة د.ت، ١٩١/٢-١٩٥.

(٦) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣، ٩٤/٢.

(٧) ينظر رجال النجاشي أحمد بن على العباس النجاشي الكوفي، شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان ، ط١، سنة 1431هـ/ 2010م، ص ٧-٨.

(٨) قوض: قوض البناء نقضه من غير هدم ومنه تقويض الخيام وتقوض القوم وتقوّضت الحِلَقُ والصفوف وقوض القوم صفوفهم وتقوضت الحلق والصفوف انتقدت وتفرّقت وهي جمع حلقة من الناس ، لسان العرب ٢٢٤/٧.

(٩) ينظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ت محمد البجاوي، دار المعرفة ، بيروت، لبنان، 1382هـ/ 1963م، 4 /501.

(١٠) ينظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال 501/4.

(١١) ينظر: مشاهير علماء الأمصار بن حبان ص 163-164.

(١٢) ينظر: مشاهير علماء الأمصار وفقهاء الأقطار - ابن حبان معاذ بن معبد التميمي 1 / 256، والسيد أبو حاتم الداري المتوفي سنة 345هـ حققه ووثقه وعلق عليه مرزوق إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر المنصورة مصر 1411هـ 1991م.

(١٣) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد 342/ 6 .

(١٤) ينظر ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي مكتبة النهضة الحديثة مكة المكرمة ط 2 1408هـ، 1967 م، ص11.

(١٥) ينظر بغية الوعاة للسيوطي، المكتبة العصرية لبنان صيدا 1417هـ 1952م، ٤٠٤/٢.

(١٦) ينظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، سنة 1417هـ، 1952م، ص ٢٩٧.

(١٧) ينظر: غاية النهاية لابن الجزري 4/1، وبغية الوعاة 404/2.

(١٨) ينظر: رجال النجاشي لأحمد بن على العباسي النجاشي الكوفي ص7 .

(١٩) ينظر: تهذيب الكمال للحافظ المِزِّيّ ص 6، 7، ورجال النجاشي ص8.

(٢٠) ينظر: الفهرست لابن النديم دار المعرفة بيروت لبنان د.ت ص 308، والفهرس للطوسي ص ٦-٧، ورجال النجاشي ص 8، والمذاهب الأربعة أسد حيدر 2004م، ٥٧/٣ ، ومعجم المؤلفين عمر كحالة، مؤسسة الرسالة 1414هـ / 1993م، ص٧.

(٢١) ينظر: معجم الأدباء، ياقوت الحموي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، سنة 1414هـ، 1993م، ١٠٨/١.

[٢٢] ينظر: مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لأبي حاتم البستي، دار الوفاء، 1411هـ، 1991م، ص 259.

[٢٣] ينظر: معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت لبنان، دار إحياء التراث العربي، د . ت، ٦/١.

[٢٤] ينظر: علم القراءات، د. نبيل محمد إبراهيم، جامعة الإمام محمد بن سعود 1421هـ، 2000م، ص ١٠٠.

[٢٥] ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد 342/6.

[٢٦] ينظر: معجم الأدباء، لياقوت الحموي 38/1.

[٢٧] ينظر: غاية النهاية، لابن الجزري 4/1.

[٢٨] ينظر: لسان العرب ش ذ ذ ٤١٠/٣.

[٢٩] ينظر: مختار الصحاح للرازي، تحقيق: محمود خاطر، لبنان، بيروت، 1415هـ/ 1995م، ش ذ ذ

[٣٠] ينظر: الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد على النجار، عالم الكتب، بيروت، ط3، 1400هـ، ٩٦/١.

[٣١] ينظر: الإتقان للسيوطي، ص 261.

(٣٢) ينظر: القراءات الشاذة، لعبد الفتاح القاضي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1401هـ، 1981م، ص ٩ – ١٠.

[٣٣] ينظر: القراءات: أحكامها ومصدرها للدكتور: شعبان محمد اسماعيل، ص 115، وقد أيده الدكتور: سيد رزق الطويل في كتابه في "علوم القراءات، المكتبة الفيصلية 1405هـ، 1985م. ص 59- 60.

[٣٤] ينظر: صفحات في علوم القراءات د. عبد القيوم عبد الغفور السندي، مكتبة الإمداد العلمي مكة المكرمة 1434هـ، 2013م، ص 70.

[٣٥] ينظر: مقال للشيخ: عبد الفتاح القاضي بعنوان "حول القراءات الشاذة والدلالة على حرمة القراءة بها" ص 15 – 26، مجلة كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد الأول 1402هـ.

[٣٦] ينظر: صفحات في علوم القراءات ص88.

[٣٧] ينظر: معجم القراءات د. أحمد مختار عمر، د. عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، ١٩٩٧م (٩٥/١).

[٣٨] ينظر: إتحاف فضلاء البشر أحمد بن محمد البنا تحقيق: شعبان محمد إسماعيل الناشر: عالم الكتب، مكتبة الكليات الأزهرية، ط١، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، ص7.

[٣٩] ينظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري 14/1– 15.

[٤٠] ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن لابن جرير الطبري، بيروت، دار المعرفة، ٦٠/٨ – ٦٢.

[٤١] ينظر: الإجماع لابن المنذر، تحقيق صغير أحمد، الرياض، دار طيبة، ط١، 1402هـ، ص٨٢.

[٤٢] ينظر: النشر في القراءات العشر 29/1.

(٤٣) ينظر: المحتسب في تبيين وجوه القراءات والإيضاح لها لابن جني، تحقيق: على النجدي ناصف د. عبد الحليم النجار، القاهرة، لجنة إحياء التراث، ط1386هـ.2 /221 – 222،

[٤٤] ينظر: القراءات القرآنية د. عبد الحليم قابة، دار الغرب الإسلامي 1999م، 1 /72.

[٤٥] ينظر: النشر ٢٩/١.

[٤٦] المصدر السابق 29/1.

[٤٧] ينظر: المحتسب 306/1.

[٤٨] ينظر: الإبانة عن معاني القرآن لمكي بن أبي طالب القيسي، ص42، والأحرف السبعة للقرآن لأبي عمرو الداني، طبعة1، تحقيق عبد المهيمن طحان، مكتبة المنارة، مكة المكرمة 1408هـ 1988م،ص٣١.

[٤٩] ينظر: المدخل والتمهيد في علم القراءات والتجويد، د. عبد الفتاح شلبي، 1999م، ص١٧.

[٥٠] ينظر: المدخل والتمهيد في علم القراءات والتجويد ص 17.

[٥١] ينظر: رسالة في بيان الخلاف والتشهير والاستحسان، لعبد الرحمن القاضي، مخطوط، لوحة رقم 2.

[٥٢] ينظر: القراءات القرآنية ورؤى لغوية معاصرة، د. أحمد مختار عمر، ص 12، عدد 1 1985، مجلة دراسات عربية وإسلامية.

[٥٣] ينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي، تحقيق/ محمد جاد المولي ، بيروت، لبنان، دار الفكر، د.ت، ١٢٩/١.

[٥٤] ينظر: الإتقان في علوم القرآن ص 14 - 15.

[٥٥] ينظر: أثر القرآن والقراءات في النحو العربي، محمد سمير اللبدي، دار الكتب الثقافية، الكويت، ط1، 1398هـ، ص 320- 325.

[٥٦] ينظر: موقف النحاة من القراءات القرآنية الشاذة وأثرها في النحو العربي، مصطفي جطل والصغير محمود ، مجلة بحوث جامعة حلب العدد السابع، 1985م، ص 114 – 115.

[٥٧] ينظر: معجم القراءات القرآنية، د. أحمد مختار عمر، د. عبد العال سالم، عالم دار الكتب، 1997م،1 /114- 115.

[٥٨] ينظر المحتسب لابن جني ١ /32

[٥٩] ينظر: مقدمة المحتسب ١ / ١٢

[٦٠] ينظر: البرهان في علوم القرآن، دار إحياء الكتب العربية (١/ ٣٤١)، والإتقان في علوم القرآن ط. محمد أبو الفضل إبراهيم الهيئة المصرية العامة للكتاب (١/ ٢٨١).

[٦١] ينظر معجم القراءات، ١/ 117.

[٦٢] ينظر: في أصول النحو للأستاذ سعيد الأفغاني، دار الفكر بيروت 1383هـ، ص 29.

[٦٣] ينظر: المزهر، تحقيق فؤاد على منصور دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط 1998م، ٢٥٩/١.

وذلك أن استحوذ خالفت القاعدة بعدم قلب الواو ألفًا فلم تأت استحاذ! مثل استقام والأصل استَقْوَم.

(٦٤) المصباح الزاهر ٤٥/٣.

(٦٥)المصباح الزاهر ٣٥/٣، والنشر، في القراءات العشر ١ / ٤٠٥.

(٦٦) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي لابن القاصح (ص: ٢٦٠).

[٦٧] الكشف عن وجوه القراءات، لمكي بن أبي طالب ٢/ ٢٢، والبحر المحيط ٦ / ٢٦٨.

[٦٨] المحتسب لابن جني ١ / ٣٣٩.

[٦٩] المحتسب ١/ ٣٣٩ – ٣٤٠.

[٧٠] التبيان في إعراب القرآن للعكبري ٢ / ٧٣٠ -٧٣١.

[٧١] المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني (ص: ٢٢٧).

[٧٢] ينظر: من أسرار اللغة د. أنيس (ص٧٥).

[٧٣] ينظر: معجم القراءات، د. عبد اللطيف الخطيب ٥٥٩/١٠.

[٧٤] ينظر: البحر المحيط ١٠ / ٥٤٨.

[٧٥] ينظر: حجة القراءات لابن زنجلة ١ / ٧٧٤.

[٧٦] ينظر : اللهجات العربية والقراءات القرآنية د. عبده الراجحي، صـ١٠٥.

(٧٧) في اللهجات العربية ٧٦-٧٧.

(٧٨) أي الصامتة.

(٧٩) في اللهجات العربية ص ٧٧.

(٨٠) اللهجات العربية في القراءات القرآنية، عبده الراجحي ص ١٠٧.

(٨١) ينظر: في اللهجات العربية ص ٧٧.

(٨٢) المصباح الزاهر ٣٢٩/٢، وراجع معجم القراءات ٥٧٨/١.

(٨٣) السبعة لابن مجاهد ٢١٦، والنشر ٢٤٢/٢، والإتحاف ٤٨٨/١.

(٨٤) الحجة للفارسي ٧٩/٣، وجامع البيان ٦٨/٤، ومعاني القرآن وإعرابه ٤٧٠/١، ومعاني القرآن للنحاس ٤٨١/١، وإعراب القراءات السبع ١١٩/١، والكشاف ٤١٨/١، وإعراب القراءات الشواذ ٢٤٥/١، الدر المصون ٢١٥/٢.

(٨٥) معاني القرآن ٢٣٤/١، وأدب الكاتب ٣١١، والمفردات في غريب القرآن ٤٠٠، واللسان ق ر ح.

(٨٦) الحجة لابن زنجلة ١٧٤.

(٨٧) نستطيع الاستدلال على ذلك من: أسباب النزول للواحدي ٩٢.

(٨٨) المصباح الزاهر ٣ / ٤٣.

(٨٩) المحتسب ١ / ٣٥١.

(٩٠) السابق ١ / ٣٥١.

(٩١) المعجم الأوسط للطبراني ١٠١/٩ رقم الحديث ٩٢٥٠.

(٩٢) البحر المحيط ٦ / ٣٤١.

(٩٣) المصباح الزاهر ٨٣/٣، والنشر ٢ / ٣١١.

(٩٤) معاني القرآن وإعرابه ٣ / ٢٩٧.

(٩٥) الحجة في القراءات السبع ١ / ٢٢٧.

(٩٦) ينظر: المغني في القراءات لمحمد الدهان للنَّوْزَاوَازِي، ت. محمود كابر الشنقيطي، ط١، ١٥٣٠/٤، والمصباح الزاهر ٢١٠/٣.

(٩٧) ينظر: اللغة، فندريس، ترجمة عبد الحميد الدواخلي ، محمد القصاص٤٩.

(٩٨) ينظر: في اللهجات العربية ص ٧٣، واللهجات العربية في التراث ٦٥٧/٢.

(٩٩) الكتاب ٦٤/٤.

(١٠٠) المصباح الزاهر، ت: د. إبراهيم الدوسري، دار الحضارة، ٣/ ١٤٧، وشواذ القرآن للكرماني ١٤٤/١

(١٠١) انظر: الدر المصون للسمين الحلبي ٢ / ٦٥٦.

(١٠٢) معاني القرآن للفراء ١ / ١٨٤.

(١٠٣) التبيان في إعراب القرآن ١ / ٢٢٨ حيث قال: «ولو كان قد قُرئ بالنصبِ لكان التقديرُ: فاسْتَشْهِدُوا».

(١٠٤) المصباح الزاهر، ت. الدوسري ٣/ ٤١٥، والنشر ٢٨٣/٢.

(١٠٥) الحجة للفارسي ٢٦٨/٤، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٨/١، والبحر المحيط ٣٥/٦، ومعاني القرآن وإعرابه ١٤/٣.

(١٠٦) الحجة لابن خالويه ص ١٨١، والمحرر الوجيز ١٣٠/٧.

(١٠٧) البحر المحيط ٣٥/٦، وروح المعاني ٩٩/١١.

(١٠٨) الحجة للفارسي ٢٦٨/٤، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٨/١، وروح المعاني ٩٩/١١.

(١٠٩) إعراب القرآن للنحاس ٢/ ١٤٤، ومعاني القرآن وإعرابه ١٤/٣، وإعراب القراءات السبع ٢٦٦/١.

(١١٠) الحجة لابن خالويه ١٨١، والحجة لابن زنجلة ٣٢٩، والحجة للفارسي ٢٦٧/٤.

(١١١) المصباح الزاهر، ت. الدوسري ٤/ ١٣٨.

(١١٢) التيسير ص ١٩٩، والنشر ٣٧٢/٢.

(١١٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤ / ٤٣٥.

(١١٤) المحرر الوجيز ٥ / ٨٩، وتفسير القرطبي ١٦ / ١٧٦.

(١١٥) الحجة لابن خالويه ١ / ٣٢٦.

(١١٦) البحر المحيط ٤٢٦/٩.

(١١٧) المصباح الزاهر، ت. الدوسري ٤/ ١٣٧.

(١١٨) التيسير ص ١٩٨، والنشر ٣٧٢/٢.

(١١٩) معاني القرآن وإعرابه ٤ / ٤٣٣.

(١٢٠) البحر المحيط ٩ / ٤٢٠.

(١٢١) زاد المسير ٤ / ٩٩.

(١٢٢) البحر المحيط ٩ / ٤٢٠.

(١٢٣) المصباح الزاهر ٢٧٨/٣.

(١٢٤) البحر المحيط ٩ / ٥٢٢.

(١٢٥) المحتسب ٢ / ٢٨٠.

(١٢٦) المحتسب ١ / ٢٤٦.

(١٢٧) اللِّهْب: الصدع في الجبل، والشعب الصغير فيه. واللِّهب: الشعب الصغير في الجبل، أضيق من اللهب، وأوسع من الشعب. والشِّقْب: مهواة ما بين جبلين، أو صدع في كهوف الجبال ولصوب الأودية دوة الكهف يوكر فيها الطير.

(١٢٨) الأصل في القلب المكاني أنه ظاهرة صرفية ولكن هنا سوف أتناوله من منظور دلالي حيث أكتفي بإيراد الأمثلة التي اتحد معناها رغم اختلاف الترتيب.

(١٢٩) العين (ق ل ب) .

(١٣٠) المفردات (ق ل ب).

(١٣١) الاشتقاق، عبد الله أمين ٣٧٣.

(١٣٢) جمهرة اللغة ٤٣١/٣، وشرح الكافية ٢١٧/٤.

(١٣٣) الصاحبي لابن فارس ١٧٢.

(١٣٤) ينظر: الدراسات الصوتية في كتاب العين في ضوء علم اللغة الحديث د. عبد الصبور شاهين ٢٦٨.

(١٣٥) ينظر: الخصائص ٧١/٢ – ٧٢.

(١٣٦) ينظر: ظاهرة القلب المكاني في العربية ٢٣ – ٣٢.

(١٣٧) ينظر: الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ١٩١ – ١٩٢.

(١٣٨) المخصص ٢٧/١٤ – ٢٨، والاشتقاق ٣٨٦ – ٣٨٨، ودراسات في فقه اللغة ١٨٨.

(١٣٩) ينظر: المصباح الزاهر ٤٥/٣.

(١٤٠) ينظر: الحجة لابن خالويه ١١٢.

(١٤١) اللسان أيس ١٩/٦.

(١٤٢) ينظر: الكشف ٢/٢٢، وزاد المسير ٤/٢٥٣ – ٢٥٤.

(١٤٣) ينظر: الحجة لابن خالويه ١٢٢.

(١٤٤) ينظر: الكشف ٢/٢٢.

(١٤٥) ينظر: جامع البيان ١٦/٤٥٥.

(١٤٦) معاني القرآن وإعرابه ٣/١٤٩.

(١٤٧) العين (أ ي س)، والمفردات (ي أ س).

(١٤٨) ينظر: المصباح الزاهر ٣ / ٣٣١-٣٣٢.

(١٤٩) المزهر ١ / ١٦٧.

(١٥٠) المحكمْ، والمحيط الأعظمْ «ت ل ل» ٩/٤٦٤.

(١٥١) ينظر: القاموس المحيط «تلَّ» ١/٩٧٠.

(١٥٢) ينظر: البحر المحيط ١/٤٢.

(١٥٣) تاج العروس «ت ل ل» ٢٨/١٤٠.

(١٥٤) المستقصى في أمثال العرب للزمخشري ٢/١٣٤.

(١٥٥) المنصِف لابن جني، ص:٣٢٢.

(١٥٦) الكتاب ٢/٣٤٥، والمحكم، والمحيط الأعظم لابن سِيدَهْ «أ ث م» ١٠/١٨٥.

(١٥٧) ديوان الهذليين دار الكتب المصرية، ص:٢.

(١٥٨) ديوان زهير بن أبي سُلْمى شرحه: حمدو طماس، ص:١٣.

(١٥٩)ينظر: المصباح الزاهر ٣/٢٣.

(١٦٠) ينظر: هذه القراءات السابقة في: مختصر ابن خالويه ص ٦٦، وشواذ القرآن للكرماني ١/٣٧٤، وتفسير القرطبي ٩ / ١٠٨، وزاد المسير في علم التفسير ٢ / ٤٠٤، والبحر المحيط ٦ / ٢٢٠.

(١٦١) المحتسب ١ / ٣٢٩.

(١٦٢) ينظر: مختار الصحاح ١ / ١٢٨، ولسان العرب ١٣ / ١٨٥.